الفصل الأول

١/٠ المقدمة

١/١ مقدمة

٢/١ أهمية ومشكلة البحث

٣/١ أهداف البحث

٤/١ فروض البحث

٥/١ المصطلحات المستخدمة

١/١ مقدمـــــة:

يعتبر التعلم من الموضوعات الهامة فى علم النفس التربوى، ذلك لان فهم السلوك الانسانى لايتم دون دراسة عملية التعلم. فكثير من السلوك الانسانى مكتسب، بل أن خصائص الشخصية الانسانية وسماتها المختلفة هى نتاج لعملية تعلم طويلة. (١:١٦)

والتعلم عملية معقدة ومركبة حيث لايخلو أى نوع من أنواع النشاط البشرى وكل نمط من أنماط السلوك البشرى من التعلم، وعلى ذلك فالتعلم عنصر أساسى من عناصر تطوير الشخصية الانسانية. (٣٣٣:٢٩)

والتعلم هو السمة المميزة للحياة حيث لايقف عند حد معين، إذ أن أعظم ما زُودَ به الكائن الحى هو القدرة على أن يعدل سلوكه ويحسنه من خلال المران. فالأسلوب المتبع فى تعلم المهارات يمكن أن يؤدى الى التنبؤ بالنتيجة، لأن السلوك المهارى يتطلب سلسلة من الأنشطة المنظمة والموجهة نحو هدف واضح ومحدد. (٤١:٣٨) (١٤٩:٢٥)

والتعلم يتضمن كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعان وأفكار وإتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية، سواء تم هذا الأكتساب بطريقة متعمدة مقصودة أو بطريقة عارضة غير مقصودة. (٢٠١:٧)

ومن هنا فإن عملية التعلم جديرة بأن نتناولها من جميع الزوايا لكى نتفهم هذه العملية الحيوية وتأثيرها على السلوك الانسانى من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة والتى قد تساهم فى الإرتقاء بمستوى التعلم.

ولقد أشارت سهام سيد ١٩٨٠ نقلا عن أمبير Ampir الى أهمية علم «السيبرنيتكا» وهو أحد الدعائم الأساسية للتطور الحالى. (١٧:١٦)

ويشير «سميث وسميث Smith and Smith 1966» الى أنه يمكننا الإرتكاز على النظم السيبرناتيكية للتحكم فى كل ما يتعلق بالتعلم الحركى. هذا وتشير نظرية السيبرناتيك على أن التعلم الحركى لايبدأ من الصفر (السلوك صفر) فهو يبدأ بتنظيم أساليب ونماذج السلوك. (١٠٠:٢)

وبظهور السيبرنيتيكا ظهرت مفاهيم جديدة ومن أهمها مفهوم «التغذية الرجعية Feed Back» الذى يستخدم للتعبير عن نوع من التفاعل المتبادل بين نوعين أو أكثر من الأحداث، فحدث ما يتسبب فى ميلاد حدث ثان لاحق، ويقوم بدوره - بأثر رجعى - بإعادة توجيه الفعل الأصلى. (٢٠٣:٦٥)

ويمكن القول بأن مصطلح التغذية الرجعية يستخدم فى نظرية الضبط الذاتى للسلوك لوصف نوع من التفاعل المتبادل بين نوعين أو أكثر من الأحداث. (٤٥١:١٣)

والجهاز العصبى للإنسان يعتبر جهاز الضبط الذاتى أو التحكم الذاتى للسلوك، ويشبه أجهزة التحكم الآلية ولكنه يختلف ويتميز عنها فى أنه مرن وقادر على أن يبعث من داخله مثيرات تحرك الفرد وتوجه حركاته وتتحكم فيه.(٤٣٣:٦٥)

والتغذية الرجعية ذات أهمية بالغة فى ميدان التربية الرياضية إذ أن ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة قادرة على إحداث تنظيم داخلى بين الأعصاب الحاسة، والأعصاب الحركية، والعضلات المختصة، وذلك نتيجة للتغذية الرجعية، وهذا التنظيم يساعد على ضبط الاستجابة أكثر فأكثر. (٣:١٦)

فالتربية الرياضية عامة وألعاب القوى خاصة ميدان خصب للعديد من الدراسات والبحوث التى تهدف للإستفادة من تطبيق النظريات العلمية فى مجالات المعرفة المختلفة، ومفهوم التغذية الرجعية يجب أن يستخدم بطريقة تسهم فى الإرتقاءبمستوى الرياضة والرياضيين. ومن هذا المنطلق إختار الباحث موضوع هذا البحث فى محاولة للتعرف على أثر إستخدام بعض وسائل التغذية الرجعية على تحسن مستوى أداء ناشئى سباقات الحواجز.

(١/١ مشكلة البحث وأهميته :

تعتبر ألعاب القوى من الرياضات التى يتطلب اداء سباقاتها ضرورة التركيز على تعلم دقائق المهارة الحركية. نظرا لكون هذه السباقات تتنوع فى طريقة الاداء، فمنها السهل الذى لايحتاج الى تعقيدات فى طريقة ادائه والذى يتوافق الى حد كبير مع الحركة الطبيعية للانسان كالجرى والمشى، وهذا بدوره لايتطلب بذل المزيد من الجهد فى عملية إكساب هذه المهارات الحركية للناشئين. بينما توجد بعض

السباقات المركبة والتى تحتاج فى تعلمها الى التركيز على دقائق المهارة الحركية وكذلك الشكل النهائى للحركة ككل.

كما أن تسجيل الأرقام القياسية فى الوقت الحالى لايعتمد فقط على المستوى البدنى الوظيفى للاعبين، ولكن يعتمد بصورة أساسية على مدى إتقان اللاعب لاداء المهارة بصورة صحيحة، وإتقان اللاعب للمهارة بصورة صحيحة لن يحدث إلا إذا كانت هناك قاعدة كبيرة من الخبرات الحركية، وأيضا عن طريق الاسلوب الذى تعلم به اللاعب تلك المهارة. فالاسلوب أو الوسيلة من أكثر العوامل أهمية فى إنتقال أثر التعليم بصورة صحيحة للاعب.

ومن خلال عمل الباحث بمجال تدريب الناشئين وجد أن مشكلة البحث تكمن فى أن معظم المدربين يقومون بتعليم المهارات للناشئين بالأسلوب التقليدى عن طريق شرح المهارة ثم اداء نموذج (تغذية رجعية خارجية)، وقد يكون هذا النموذج خاطئاً مما يؤدى الى انتقال المهارة للناشئين بصورة سلبية، مما يصعب معه تصحيح الأخطاء فى المراحل التدريبية التالية. ولذا فقد حاول الباحث استخدام أساليب ووسائل تكنولوجية حديثة فى التعليم يمكن من خلالها تقديم تغذية رجعية خارجية تعمل على استثارة اللاعب داخليا كمحاولة لزيادة دوافعه وميوله نحو التعلم والوصول لأفضل مستوى من الاداء (تغذية رجعية خارجية داخلية).

ويرى الباحث أن هذا النوع من التغذية الرجعية يمكن أن يتم عن طريق رؤية اللاعب لنماذج مصورة ثم رؤيته لنموذج حى ثم رؤيته لادائه، ومن هنا تزيد قدرته على التصور الحركى للمهارة، وبالتالى القدرة على إسترجاعها بأدق تفاصيلها، وبالتالى القدرة على الاداء بفهم ووعى لطبيعة المهارة، وأيضا قدرته الذاتية على التعديل والتحسن فى حالة حدوث خطأ أثناء الاداء، ولهذا كانت الحاجة لإجراء مثل هذا البحث.

١/٣ أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى:

١/٣/١ التعرف على أثر إستخدام التغذية الرجعية الخارجية على تحسن

تهدف هذه الدراسة الى:

١/٣/١ التعرف على أثر إستخدام التغذية الرجعية الخارجية على تحسن مستوى اداء ناشئى سباقات الحواجز.

٢/٣/١ التعرف على أثر إستخدام التغذية الرجعية الخارجية الداخلية على تحسن مستوى اداء ناشئى سباقات الحواجز.

٣/٣/١ المقارنة بين أثر استخدام التغذية الرجعية (الخارجية - الخارجية الداخلية) على تحسن مستوى اداء ناشئى سباقات الحواجز.

٤/١ فروض البحث:

١/٤/١ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل من مقاييس المتغيرات البدنية والمهارية لصالح التطبيق البعدى.

٢/٤/١ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من مقاييس المتغيرات البدنية والمهارية لصالح التطبيق البعدى.

٣/٤/١ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لكل من مقاييس المتغيرات البدنية والمهارية لصالح المجموعة التجريبية .

٥/١ المصطلحات المستخدمة:

لكى يسهل على القارىء فهم المصطلحات المستخدمة فى البحث رأى الباحث توضيح وتعريف المصطلحات التالية:

١/٥/١ التعلم Learning:

يعرف أحمد زكى صالح ١٩٧١ التعلم نقلا عن هوفلاند Hovland بأنه «تغير فى الاداء يرتبط بالممارسة ولايمكن تفسيره على أساس عوامل التعب أو أخطاء القياس أو تغيرات فى الأعصاب المصدرة والموردة». (٦:٢٠)

ويرى سيد خير الله ١٩٧٣ أن التعلم هو «تعديل سلوك الفرد نتيجة للتدريب والممارسة وليس نتيجة النضج أو النزعات الموروثة أو الحالات المؤقتة كالتعب والتخدير» (١٠:١٧)

وفي الوقت الحالي يكاد يتفق العديد من علماء النفس علي أن التعلم هو «عملية تغيير أو تعديل في سلوك الفرد نتيجة قيامه بنشاط علي شريطة ألاَّ يكون هذا التغيير أو التعديل قد تم نتيجة للنضج أو لبعض الحالات المؤقتة كالتعب أو تعاطي بعض العقاقير المنشطة وغير ذلك من العوامل ذات التأثير الوقتي علي السلوك والأداء». (٣٣٣:٣٠)

وترى سهام سيد ١٩٨٠ أن التعلم هو «التغير فى الاداء نتيجة التدريب والممارسة». (٩:١٦)

ومن خلال العرض السابق لمعنى التعلم وتعريفه، يرى الباحث أن التعلم هو «عملية نمو تؤدى الى ظهور أنماط خاصة معينة من السلوك لدى الفرد كنتيجة لقيامه بنشاط فقط».

(تعريف اجرائى)

٢/٥/١ التعلم الحركى:

يعبر سنجر Singer 1980 عن التعلم الحركى بقوله أن التعلم الحركى «إصطلاح يستخدم لربط العوامل العضوية والأمكانات البدنية والموقفية بإكتساب المظاهر السلوكية التى تظهر عن طريق الحركة». (١٢:٦٣)

ويعرفه محمد حسن علاوى ١٩٧٩ بأنه «عملية إكتساب إمكانيات السلوك التى يمكن الاستدلال عليها وقياسها عن طريق المستويات الحركية» (٣٣٦:٣٠)

٣/٥/١ السيبرنيتيك Cybernetic:

عرفها ستونز Stones 1974 بأنها «العلم الذى يفسر التحكم الآلى» (٧٠:٦٨)

ويرى فيكتوربيكليس ١٩٧٤ أنها «علم المبادىء العامة للتحكم ووسائل التحكم واستخدامها فى التكنيك وفى الأجسام الحية والمجتمع البشرى» (١٤٩:٢٤)

والباحث يتفق مع تعريف ستونز Stones للسيبرناتيك وذلك لسهولته ووضوحه.

٤/٥/١ التغذية الرجعية Feed Back:

ويعرف فانير Vannier 1973 التغذية الرجعية نقلا عن كليفتون Clifton بأنها «الاستجابة الظاهرة المرتدة الى الجزء الخاص بالمثيرات فى دائرة النظام، متسببة فى خلق المثيرات والمدخلات المعدلة. (٤٨:٧٠)

ويرى أرنوف ويتيج ١٩٨٤ ان التغذية الرجعية هى «معرفة الكائن الحى بنتائج استجابته». (١٦٨:٩)

وعرفها سنجر Singer 1980 على أنها «معلومات يستمدها المتعلم من خلال مختلف مستقبلاته الحسية وتتعلق بطبيعة ادائه أو بنتيجة هذا الاداء». (١٦٤:٦٣)

ويعرفها دروفاتسكى Drovatsky على أنها «عودة جزء من المخرجات أو الاستجابة الى المدخلات، وهذا قد يقود الى تنقيح الاستجابة بعد حدوثها مباشرة أو الى تثبيتها فى حالة صحتها». (٨٥:٤٧)

ويرى بارو Barrow 1977 أنها «عملية تنظيم ذاتى بها يمكن الوصول الى مستوى معين عن طريق تكيفات مستمرة» (١٧٠:٤٢)

ويعرف فراندسين Frandsen 1957 التغذية الرجعية نقلا عن فينر Viener بأنها «تقويم السلوك فى ضوء نتائجه». (١٦٤:٤٩)

أما أحمد زكى صالح فيرى أنها «تقويم الفرد المتعلم لاستجاباته فى الموقف التعليمى». (٤٢٤:٦)

ويرى الباحث أن هذه التعريفات تتفق فى أن التغذية الرجعية عملية تقويم السلوك الحالى وتعديله مستقبلا فى ضوء طبيعته ونتائجه. هذا ويؤيد الباحث سنجر Singer 1980 فى تعريفه للتغذية الرجعية حيث يمتاز بالبساطة والوضوح كما أنه يفسر التغذية الرجعية تفسيرا واضحاً بجانب

أنه جمع بين كل من طبيعة الاداء ونتيجة هذا الاداء فى التعريف.

١/٥/١ المعرفة بالاداء:

يرى سنجر Singer 1982 أنها عبارة عن «معلومات تعطى بعد اتمام الاستجابة الحركية فيما يتعلق بأخطاء اداء هذه الاستجابة». (١٦٦:٦٤)

١/٥/٦ مستوى الاداء:

هو الزمن الذى يسجله اللاعب خلال المسافة المقطوعة.

(تعريف اجرائى)

١/٥/٧ التغذية الرجعية الحسية (الداخلية):

يعرف سنجر Singer 1980 التغذية الرجعية الحسية على أنها «معلومات يستمدها المتعلم من خلال أجهزته الحسية الداخلية كنتيجة لاستجابته الحركية». (٢٨٢:٦٣)

١/٥/٨ التغذية الرجعية الخارجية:

ترى أنيت Annett 1969 أن التغذية الرجعية الخارجية هى معرفة نتائج خارجية مدعمة للاداء وتطلق على هذا النوع من التغذية الرجعية مصطلح (التغذية الرجعية المدعمة). (١١:٤٠)

١/٥/٩ التغذية الرجعية الخارجية الداخلية:

هى مزيج من المعلومات التى يستمدها الفرد من خلال مستقبلاته الحسية والباطنية وجهازه العصبى، ومن خلال بعض التوجيهات والإرشادات .

(تعريف اجرائى)